

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[409] والأئمة الطاهرين شهود ممتازون على هذه الأئمة (1). وإعادة الآية في ختامها بشكل مركز الواجبات الخمسة في ثلاث جمل هي (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالقرآن) فان القرآن هو قائدكم وناصركم ومعينكم: (هو مولاكم) و (فنعم المولى ونعم النصير). والحقيقة أن جملة (فنعم المولى ونعم النصير) دليل على عبارة (واعتصموا بالقرآن هو مولاكم) أي إن أمركم بالإعتصام به لكونه خير الموالي وأجدر الأعوان. ربنا: تفضل علينا بالتوفيق للإعتصام بذاتك المقدسة، ولنكون أسوة في الارتباط بالخالق والخلق، وقدوة وشاهداً على الآخرين، ووفّقنا لإكمال هذا التفسير الجامع والنموذجي لكتابك المنزل. ربنا: كما دعوتنا في قرآنك الكريم وفي كتبك السماوية الأخرى بالمسلمين، فوفّقنا للتسليم لأمرك، وأمّحض لنا طاعتك. ربنا: انصرنا على أعدائك وأعداء دينك الذين أرادوا بالإسلام والقرآن كيداً، فأنت نعم المولى ونعم النصير. نهاية سورة الحج * * *

1 - شرحنا ذلك بإسهاب في آخر الآية (143) من سورة البقرة، وكذلك في تفسير الآية (41) من سورة النساء.